موسكو تدمر 16 مسيرة استهدفت قطاعات روسية

بوتين: تصريحات زيلينسكي حول النووي «استفزاز خطير».. ولن نسمح بذلك

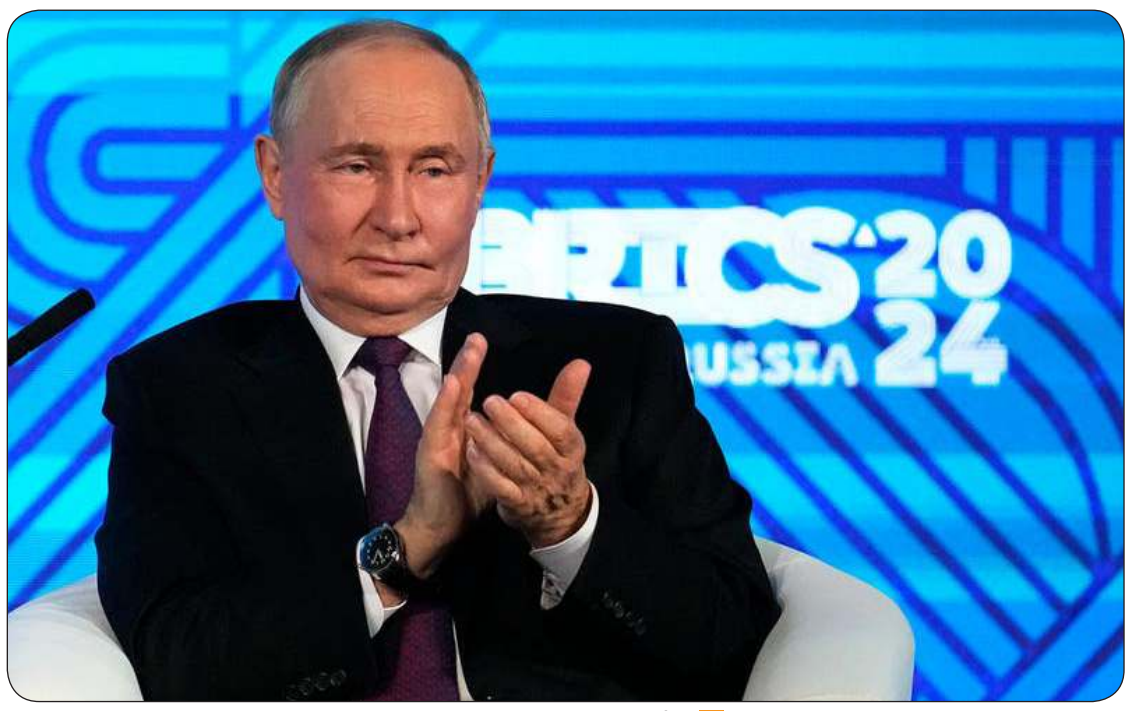
الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

أنظمة الدفاع الجوي الروسية تعاملت مع المسيرات الأوكرانية

«وكالات» : اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن تصريحات نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الذي طرح قبل يوم في بروكسل احتمال سعي أوكرانيا إلى حيازة السلاح النووي تنطوي على «استفزاز خطير».

وقال بوتين، خلال لقاء مع صحافيين أجانب مساء الجمعة: «إنه استفزاز خطير. وسيلقى كل تدبير في هذا الاتجاه ردا مناسبا».

وصرّح أنه ليس «على دراية» إن كان في وسع أوكرانيا صنع سلاح نووي، معتبرا أن «الأمر ليس صعبا في العالم الحديث».

وأضاف الرئيس الروسي: «يمكنني القول على الفور إن روسيا لن تسمح بحدوث ذلك في أي ظرف».

وكانت صحيفة «بيلد» الألمانية نقلت عن مصدر، أن القيادة الأوكرانية تدرس بجدية إمكانية استعادة مخزونات الأسلحة النووية. ووفقاً لما نشرته الصحيفة فإن كييف «تحتاج إلى بضعة أسابيع فقط للحصول على القنبلة الأولى».

وفي خطاب الخميس في بروكسل، طرح الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي احتمال أن يسعى بلده إلى اقتناء السلاح النووي في مسعى إلى ردع موسكو، في حال تعذّر عليه الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي «ناتو».

وصرّح زيلينسكي «إما أن تمتلك أوكرانيا أسلحة نووية توفر لها الحماية وإما أن تنضم إلى حلف ما»، مضيفا «لا نعرف تحالفا بفعالية» الناتو.

وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي، وافقت أوكرانيا على تسليم روسيا الأسلحة النووية السوفييتية التي كانت مودعة لديها، في اتفاق أبرم العام 1994 وعُرف باسم «مذكّرة بودابست».

والجمعة، عاد زيلينسكي وأوضح في مقابلة مع التلفزيون الأوكراني أن كييف تفضل أن تكون في حلف شمال الأطلسي على أن تمتلك سلاحا نوويا.

وقال: «حجّتنا هي أنه في وقت (توقيع) مذكّرة بودابست، تخلّينا عن الأسلحة النووية وحصلنا على ضمانة (الحفاظ) على أمن أوكرانيا وسلامة أراضيها»، معربا عن أسفه لأن هذه المذكرة انتُهكت دون أن «يتم إيقاف روسيا».

وأضاف زيلينسكي: «لو لم تتخلّ أوكرانيا عن أسلحتها النووية، لكانت تحت المظلّة نفسها التي تنضوي تحتها القوى النووية الأخرى غير الأعضاء في حلف الناتو»، قبل أن يؤكد أن أوكرانيا «دولة مسالمة» وأنّ «الناتو اليوم أفضل من أيّ سلاح».

من جانبه قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الجمعة، إن «خطة النصر» التي أعلنها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي تتضمن نيته في اللعب على وتر رغبة الغرب في إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا.

وأضاف لافروف عقب اجتماع صيغة «3+3» أن التسريبات بشأن «خطة» زيلينسكي تشير إلى استعداده لتقديم جميع الموارد الطبيعية الأوكرانية إلى الغرب والتخلي عن البلاد.

وقال: «لن نقبل أي خيار تحتفظ بموجبه أوكرانيا بفرصة استغلالها من قبل الغرب بهدف خلق تهديدات مباشرة لروسيا، سيتم أخذ الحقائق على الأرض في الاعتبار، وذلك بينما يطور الغرب مفاهيمه، ويتأرجح بين دعم زيلينسكي وإدراك مأزق هذا النهج».

وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، قد أعلنت في 16 أكتوبر، أن «خطة النصر» للرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، التي أعلن عنها في البرلمان الأوكراني، تدفع الناتو إلى صراع مباشر مع روسيا.

كما وصف لافروف تصريحات كييف بشأن الأسلحة النووية بأنها جنونية.

وكانت صحيفة «بيلد» الألمانية نقلت عن مصدر، أن القيادة الأوكرانية تدرس بجدية إمكانية استعادة مخزونات الأسلحة النووية. ووفقاً لما نشرته الصحيفة فإن كييف «تحتاج إلى بضعة أسابيع فقط للحصول على القنبلة الأولى».

من جهة أخرى أعلن الكرملين، السبت، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يزال منفتحا على الحوار بشأن التسوية في أوكرانيا، بحسب ما نقلت وسائل الإعلام الروسية. وأضاف الكرملين أن ألمانيا والدول الغربية الأخرى لم تقدم مقترحات عملية بشأن إجراء المفاوضات مع بوتين.

وأكد المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف لـ «تاس»، أن استعداد المستشار الألماني أولاف شولتس، لبحث تسوية الوضع في أوكرانيا مع الرئيس الروسي بوتين، هو إشارة مهمة. وفي إطار تعليقه على تصريحات المستشار الألماني بشأن استعداده للحوار مع بوتين: «لقد قال بوتين مراراً، وأكد أنه كان ولا يزال منفتحا على التواصل والحوار».

وقال بيسكوف: «نسمع الكلمات التي تأتي من برلين، (المتضمنة) تصريحات شولتس حول الاستعداد للدخول في الحوار. هذه كلمات مهمة لأنه حتى وقت قريب، كانت ألمانيا من بين دول الغرب الجماعي الأخرى التي استبعدت تماماً أي اتصال مع بوتين».

وفي إطار إجابته على سؤال فيما إذا كانت مثل هذه المقترحات قد وصلت من برلين أو واشنطن أو عواصم غربية أخرى: «لا»، حتى الآن لم تكن هناك مقترحات عملية بهذا الصدد.

وأضاف المتحدث باسم الكرملين أن استعداد شولتس الحالي للحوار «أمر يستحق الترحيب».

الجيش الروسي في كورسك

من جهة أخرى أعلنت وزارة الدفاع الروسية، السبت، أن أنظمة الدفاع الجوي دمرت فجرا بتوقيت موسكو، 16 مسيرة أوكرانية في أجواء مقاطعات بيلغورود وروستوف وبريانسك.

وجاء في بيان الوزارة، أمس السبت: «اليوم 19 أكتوبر، خلال الفترة من 00:00 إلى 06:00 بتوقيت موسكو، تم إحباط محاولات نظام كييف لارتكاب هجمات.. باستخدام الطائرات المسيرة ضد مواقع على الأراضي الروسية، وقد دمرت أنظمة الدفاع الجوي 16 طائرة مسيرة أوكرانية: 13 طائرة مسيرة فوق أراضي مقاطعة بريانسك، ومسيرتان فوق أراضي مقاطعة روستوف، ومسيرة واحدة فوق مقاطعة بيلغورود»، نقلا عن وكالة «تاس» الروسية.

وأشار حاكم مقاطعة بريانسك، ألكسندر بوغوماز، إلى عدم وقوع إصابات في المقاطعة، مؤكداً أن هيئات الطوارئ تعمل في موقع الحادث.

هذا واعتبر الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن تصريحات نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي طرح، الخميس، في بروكسل احتمال سعي أوكرانيا إلى حيازة السلاح النووي، تنطوي على «استفزاز خطير».

وقال بوتين، خلال لقاء مع صحافيين أجانب مساء الجمعة: «إنه استفزاز خطير. وسيلقى كل تدبير في هذا الاتجاه ردا مناسبا».

وصرّح بوتين بأنه ليس «على دراية» إن كان في وسع أوكرانيا صنع سلاح نووي، معتبرا أن «الأمر ليس صعبا في العالم الحديث».

وأضاف الرئيس الروسي: «يمكنني القول على الفور إن روسيا لن تسمح بحدوث ذلك في أي ظرف».

وكانت صحيفة «بيلد» الألمانية نقلت عن مصدر أن القيادة الأوكرانية تدرس بجدية إمكانية استعادة مخزونات الأسلحة النووية، موضحة أن كييف «تحتاج إلى بضعة أسابيع فقط للحصول على القنبلة الأولى».

من ناحية أخرى أعلن الجيش الروسي، الجمعة، أنه بصدد استعادة القرى التي سيطرت عليها أوكرانيا في منطقة كورسك التي توغلت إليها في أغسطس الماضي.

ونقلت وكالة أنباء تاس الروسية الرسمية عن مصادر عسكرية في موسكو قولها الجمعة إن الجنود الأوكرانيين فروا من مواقعهم قرب قرية ليوبيموفكا خوفاً من محاصرتهم.

وأضافت الوكالة أن طائرات مسيرة أسقطت قنابل يدوية على الأوكرانيين، الذين تراجعوا قرب قرية تولستي لوج.

من جهتها أفادت قناة «ماش» الإخبارية الروسية عبر تطبيق تليغرام بوقوع خسائر أوكرانية فادحة قائلة إن الجيش الروسي قتل 50 شخصاً وأسر عشرات السجناء.

ولم يرد أي تأكيد لهذه الأنباء من الجانب الأوكراني. ورغم ذلك، أشارت أحدث التقارير إلى أن القوات الروسية تدفع القوات الأوكرانية بعيداً عن المنطقة التي سيطرت عليها في أوائل أغسطس الماضي بمعدل أسرع من أي وقت مضى.

على جبهة أخرى، أعلن حاكم إقليم كوبيانسك الجمعة إن السلطات الأوكرانية أمرت بإجلاء المدنيين من منطقة كوبيانسك وثلاث بلدات مجاورة، بسبب تكثيف الضربات الروسية على هذه المنطقة التي استعادتها كييف من القوات الروسية قبل عامين.

وقال الحاكم أوليغ سينيجوبوف على تطبيق تليغرام إنه ومنذ يوم الثلاثاء، تم إجلاء ما يقرب من 350 شخصا، بينهم حوالي ثلاثين طفلاً، من هذه المناطق في شمال شرقي أوكرانيا.

وأضاف أنه إجمالاً «يجب إجلاء نحو 10 آلاف شخص»، داعياً السكان إلى المغادرة في أسرع وقت ممكن. وقال سينيجوبوف «العدو يضرب بشكل غادر ومستمر».

وكان قد قال سابقاً إن السلطات لم تعد قادرة على «ضمان» إمدادات المياه والكهرباء والتدفئة في هذه المنطقة بسبب القصف الروسي «المستمر» الذي يمنع الفرق التقنية من إصلاح الشبكات المتضررة.

ومنطقة كوبيانسك مركز للسكك الحديدية في منطقة خاركيف الحدودية لروسيا، ويقطنها أكثر من 26 ألف نسمة قبل اندلاع الحرب في فبراير 2022.

وبعد أن سيطر عليها الجيش الروسي، استعادت القوات الأوكرانية السيطرة على المدينة في سبتمبر من العام نفسه، لكنها ظلت مستهدفة بشكل منتظم بالضربات الروسية ولا تبعد جبهة القتال عنها سوى حوالي عشرة كيلومترات.

من جانب آخر أعلن نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف، الجمعة، أن نظام كييف يحاول صنع «قنبلة قذرة»، مشيراً إلى أن أوكرانيا تمتلك الإمكانيات اللازمة لذلك.

وكتب ميدفيديف في قناته على «تليغرام»: «مع الأخذ في الاعتبار الثرثرة التي لا معنى لها، للوهلة الأولى فقط، بشأن صنع أسلحة نووية من قبل أوكرانيا.. يمكن استخلاص نتيجة مؤسفة واحدة فقط: النظام النازي يحاول صنع قنبلة قذرة».

وأكد نائب رئيس مجلس الأمن الروسي أن أوكرانيا «لديها كل الإمكانيات لذلك: المواد الخام والتقنيات والمتخصصين»، مشيراً إلى أن أي مختبر من الحقبة السوفييتية سيكون مناسباً لتصنيع قنبلة ذات قدرة ضعيفة.

من شرق أوكرانيا

قوات روسية بالجبهة